المقارنة بين الأدب والصحافة في التعبير — الاول/اعلام

التعبير لغة: هو الإفصاح والإبانة عن مشاعر الإنسان بطريقة واضحة يفهمه بها الناس الآخرين.

التعبير اصطلاحاً: - هو نشاط فكري اجتماعي يصوغ به الفرد أفكاره ومشاعره وما يريد أن يعبّر عنه بلغة واضحة سليمة يستخدم فيها الكاتب المفكرة ثروته اللغوية متجنباً الالفاظ العامية بعيداً عن الاطالة من دون الخروج عن الموضوع الذي يريد ايصاله الى المتلقين.

هناك الكتابة الأدبية والكتابة الصحفية اختلافات رئيسية في مقدمتها:

١- الاسلوب: إن الكتابة الصحفية اخبارية في الدرجة الأولى، مباشرة في الطرح وخالية من المسحة الحسية الناتجة عن تعاطف الكاتب الصحفي اما الكتابة باسلوب أدبي مختلفة تماماً اذ تضفي مشاعر الكاتب سواء حماسه للفكرة أو رفضه لها تلمس اتجاهاته الموجهة للقضية التي يريد أن يطرحها من دون اللجوء لاسلوب المباشرة في الطرح.

٢- الكاتب الصحفي يخاطب الرغبة الآنية للجمهور بسهولة وسرعة ويتفاعل مع القارئ او المتلقي السامع بسرعة وبشكل آني، وهذا ما يسمى بعامل الأتصال المباشر الفاعل.

٣- القارئ العادي لديه القدرة على فهم ما هو مكتوب في الصحف واستيعابه بسهولة بصرف النظر عن قيمته. فهو لا يتطلب جهداً وقدرة فكرية على الاستيعاب والفرز، اما الكاتب الأدبي فهو يطرح قضية قد تكون آنية أو وصلت في الماضي أو توقعاً ورؤية للمستقبل، وهو يستعمل لايصالها كل ادواته وفي مقدمتها الخيال والمشاعر والموقف الشخصي.

٤- الصحافة تحكم صياغة الوثيقة بالأدب تهدف الى تبسيط اللغة والقضاء على غوامض تجعل القارئ بمختلف مستوياتهم الثقافية يفهم الالفاظ والانماط المعاني، كما أن الصحافة زودت اللغة بالحيوية ورققت الالفاظ وسرعت حركة وسائل الطباعة والطاقات الحائلة للتعبير عن كل ما هو جديد وستحدث من ذلك أدباً أم علماً.

أما الأدب فقد أمد الصحافة العربية في نشأتها بلغته الوصفية وجماليات في استعمال اللغة، ولكن لم يمر زمن طويل حتى استقلت الصحافة بلغة خاصة بها. تمتاز بالبساطة والوضوح، والجاذبية، والاختصار.

٥- الصحافة جمهورها يشمل كل الطبقات بصرف النظر عن درجة ثقافتهم، ولهذا فللصحافة لغة خاصة تستطيع إيصال المعنى الى ذهن القارئ العادي المتوسط الثقافة دون صعوبة بسبب وضوح لغتها وبساطتها وترمي الى الهدف نفعية مباشرة وتنأى ما أمكن عن صفات التعالي على القراء أو التقعر أو الغرابة أما لغة الأدب فتمتاز بالدقة والخيال وابراز عواطف الأديب وأفكاره وتعبّر عن تجربة إنسانية بلغة تصويرية هدفها التأثير بشكل فني جمالي

٦- الصحافة مهنة أما الأدب شعراً أو نثراً أو رسماً فهو فن والأديب هو الفنان يرسم بالكلمات ما يريد أن يكتب عنه والصحافة وسيلة تهدف الى ايصال الاخبار بين الناس من خلال الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز.

٧- الصحافة مدرسة ناقصة للأديب يستفيد من خبرة العمل فيها في إدارة وتعزيز اتصاله بالناس، وتوسيع آفاق رؤيته للحياة والعالم بما يشكل معيناً لا ينضب لتجربته الأدبية.

٨- في الصحافة لا يستطيع الصحفي أن يكتب حسب هواه، بل يلتزم بالسياسة التحريرية للصحيفة التي يعمل بها إن لم يكن هو شخصياً مالك الصحيفة، أما في الأدب فالأديب لا رقيب عليه سوى عقله وضميره وذوقه الفني.

٩- في الصحافة الصحفي لديه مواعيد محددة للانجاز أما في الأدب شعراً أو نثراً، هو من يتحكم ويحدد المدة التي ينجز بها مادته الأدبية